

لسان العرب

(خون) المَخَانَةُ خَوْنٌ الذُّمُّ صَحٌّ وَخَوْونٌ الْوُدُّ وَالخَوْونُ عَلَى مَحْنٍ شَتَّى .
(* قوله « على محن شتى » كذا بالأصل بالتهذيب) وفي الحديث الْمُؤْمِنُ يُطْبَعُ عَلَى
كُلِّ خُلُقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ وَالكَذِبَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْخَوْونُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا
يَنْصَحُ خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةٌ وَمَخَانَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ هَا وَقَدْ
تَمَثَّلَ بَيْتَ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ يَتَخَدَّ ثَوْنًا مَخَانَةً وَمَلَاذَةً وَيُعَابُ قَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ
يَشْغَبِ الْمَخَانَةَ مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ
الْمُجُونِ فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَّةً وَخَانَهُ وَاخْتَانَهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ عَلَّمَ أَنْ نَكَمُ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْزَفُوسَكُمْ أَيُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَرَجُلٌ خَائِنٌ وَخَائِنَةٌ أَيْضًا وَالْهَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ
مِثْلُ عِلَاسَةٍ وَنَسَابَةٍ وَأَنْشُدُ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْكَلابِيِّ يَخَاطِبُ قُرَيْنًا أَخَا عُمَيْرٍ
الْحَنْدَفِيِّ وَكَانَ لَهُ عِنْدَهُ دَمٌ أَقْرَيْنُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ فَوَارِسِي نَعَمًا يَبْتَدِنُ
إِلَى جَوَانِبِ صَلَاقِعِ .

(* قوله « صلقع » هكذا في الأصل حَدَّثْتُ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ وَلَمْ تَكُنْ لِلْغَدْرِ
خَائِنَةً مُغْلِلٌ الْإِصْبَاعِ وَخَوْونٌ وَخَوْونٌ وَالْجَمْعُ خَانَةٌ وَخَوْنَةٌ الْأَخِيرَةُ شَاذَةٌ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ وَلَمْ يَأْتِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا فِي الْبَيِّنَاتِ أَعْنِي لَمْ يَجِئْ مِثْلُ سَائِرِ وَسَائِرَةِ قَالَ وَإِنَّمَا شَذَّ مِنْ
هَذَا مَا عَيْنُهُ وَأَوَّلُ بَيِّنَاتٍ وَقَوْمٌ خَوْنَةٌ كَمَا قَالُوا حَوَكَةً وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ وَجْهِ ثُبُوتِ الْوَاوِ
وَخَوْونٌ وَقَدْ خَانَهُ الْعَهْدَ وَالْأَمَانَةَ قَالَ فَقَالَ مُجْرِبًا وَالَّذِي حَجَّ حَاتِمٌ
أَخُونُكَ عَهْدًا إِنِّي غَيْرُ خَوْونٍ وَخَوْونٌ الرَّجُلَ نَسَبَهُ إِلَى الْخَوْونِ وَفِي الْحَدِيثِ
نَهَى أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا لئَلَّا يَتَخَوَّسَهُمْ أَيُّ يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ
وَعَثَرَاتِهِمْ وَيَتَّهَمُهُمْ وَخَانَهُ سَيْفُهُ نَبَا كَقَوْلِهِ السَّيْفُ أَخَوْكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَخَانَهُ
الدَّهْرُ غَيْرُ رَحِيمٍ مِنْ اللَّيْلِ إِلَى الشَّدَةِ قَالَ الْأَعَشَى وَخَانَ الزَّمَانَ أَبَا مَالِكٍ
وَأَيُّ امْرئٍ لَمْ يَخُنْهُ الزَّمَانُ ؟ وَكَذَلِكَ تَخَوَّسَهُ التَّهْذِيبُ خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ
خَوْونًا وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا وَإِذَا نَبَا سَيْفُكَ عَنِ الصَّرِيحَةِ فَقَدْ خَانَكَ وَسئَلُ
بَعْضُهُمْ عَنِ السَّيْفِ فَقَالَ أَخَوْكَ وَرَبَّمَا خَانَكَ وَكُلُّ مَا غَيَّرَكَ عَنْ حَالِكَ فَقَدْ تَخَوَّسَكَ وَأَنْشُدُ
لِذِي الرَّمَةِ لَا يَرُفَعُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّسَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ
مَيْغُومٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَيْسَ مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا مَا تَخَوَّسَهُ حِجَّةٌ لَمَّا احْتَجَّ لَهُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ
إِلَّا مَا تَعَهَّدَهُ قَالَ كَذَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ التَّخَوُّونُ التَّعْهُدُ وَإِنَّمَا
وَصَفَّ وَلَدَّ طَبِيعِيَّةٌ أَوْ دَعَا تَعَهُدَهُ خَمْرًا وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ وَتَتَعَهُدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ

وتؤنسه ببُغامِها وقوله باسم الماء الماءُ حكاية دعائها إياه وقال داع يناديه فذكَرَه
لأنه ذهب به إلى الصوت والنداء وتَخَوَّوَّنه وخَوَّوَّنه وخَوَّوَّنه من نقصه يقال تَخَوَّوَّني
فلانُ حقي إذا تَنَقَّصَكَ قال ذو الرمة لا بَلُّ هو الشَّوْقُ من دارٍ تَخَوَّوَّنها مَرَّاً
سَحَابٌ ومَرَّاً بَارِحٌ تَرَبُّبٌ وقال لبيد يصف ناقة عُدَا فِرَّةً تُقَمِّصُ بالِرُّ دَا فَي
تَخَوَّوَّنها نُزولي وارٍ تَحَالِي أَي تَنَقَّصَ لِحَمَّها وشَحْمَها والرُّ دَا فَي جَمْعُ
رَدِيفٍ قال ومثله لعبدة بن الطَّبَّيب عن قانئٍ لم تُخَوَّوَّنه الأَحَالِيلُ وفي قصيد
كعب بن زهير لم تُخَوَّوَّنه الأَحَالِيلُ وخَوَّوَّنه وتَخَوَّوَّنه تعهَّدَه يقال الحُمَّى
تَخَوَّوَّنه أَي تعهَّدَه وَأَنشد بيت ذي الرمة لا يَنْدَعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا ما تَخَوَّوَّنه
يقول الغزال ناعِسٌ لا يرفع طرفه إلا أَن تجيءَ أُمُّه وهي المتعهدة له ويقال إلا ما
تَنَقَّصَ نومَه دُعَاءُ أُمِّه له والخَوَّوَّانُ من أسماء الأَسَدِ ويقال تَخَوَّوَّنته
الدُّهُورُ وتَخَوَّوَّنته أَي تَنَقَّصْتَه والتَّخَوَّوَّانُ له معنيان أحدهما التَّنَقُّصُ
والآخر التَّعَهُدُ ومن جعله تَعَهُدًا جعل النون مبدلة من اللام يقال تَخَوَّوَّنه
وتَخَوَّوَّله بمعنى واحد والخَوَّوَّانُ فَتْرَةٌ في النظر يقال للأسد خائِنُ العين من ذلك وبه سمي
الأَسَدُ خَوَّوَّاناً وخائِنَةُ الأَعْيُنِ ما تُسَارِقُ من النظر إلى ما لا يَحِلُّ وفي
التنزيل العزيز يَعْلَمُ خائِنَةَ الأَعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ وقال ثعلب معناه أَن
ينظر نظرةً بريئة وهو نحو ذلك وقيل أراد يعلم خيانة الأَعْيُنِ فأخرج المصدر على فاعلة
كقوله تعالى لا تسمع فيها لاغِيَّةً أَي لاغِوًّا ومثله سمعتُ راغِيَّةً الإِبِلَ وثاغِيَّةً
الشاءِ أَي رُغَاءَها وثُغَاءَها وكل ذلك من كلام العرب ومعنى الآية أَن الناظر إذا نظر إلى
ما لا يحل له النظر إليه نظر خيانةٍ يُسِرُّها مسارقة علمها □ لأنه إذا نظر أول نظرة
غير متعمد خيانة غير آثم ولا خائن فإن أعاد النظر ونيتُه الخيانة فهو خائن النظر وفي
الحديث ما كان لنبيٍّ أَن تكونَ له خائنةُ الأَعْيُنِ أَي يضمُر في نفسه غيرَ ما يظهره
فإذا كف لسانه وأومأَ بعينه فقد خان وإذا كان ظهور تلك الحالة من قِبَل العين سميت
خائِنَةَ العين وهو من قوله D يعلم خائنة الأَعْيُنِ أَي ما يَخُونون فيه من مُسارقة النظر
إلى ما لا يحل والخائِنَةُ بمعنى الخيانة وهي من المصادر التي جاءت على لفظ الفاعلة
كالعاقبة وفي الحديث أَنه رَدَّ شهادَةَ الخائن والخائنة قال أبو عبيد لا نراه خَصَّصَ
به الخيانةَ في أمانات الناس دون ما افترض □ على عباده وأتمنهم عليه فإنَّه قد سمي
ذلك أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تَخُونوا □ والرسولَ وتَخُونوا أماناتكم فمن
ضَيَّعَ شيئاً مما أمَرَ □ به أو رَكِبَ شيئاً مما نَهَى عنه فليس ينبغي أَن يكون عدلاً
والخَوَّانُ والخَوَّانُ الذي يُؤكَلُ عليه مُعَرَّبٌ والجمع أَخَوَّانَةٌ في القليل وفي
الكثير خَوَّانٌ قال عدِيٌّ لَخَوَّونٍ مَأْدُوبَةٍ وزَمير قال سيبويه لم يحركوا الواو كراهة

الضمة قبلها والضمة فيها والإخْوَانُ كَالْخِوَانِ قال ابن بري ونظيرُ خُوَانٍ وِخُونٍ
 بِرِوَانٍ وِبُرُونٍ ولا ثالث لهما قال وأما عَوَانٌ وَعُونٌ فَإِنَّهُ مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ وَقَدْ قِيلَ
 بِرِوَانٍ بِضَمِّ الْبَاءِ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ بُونَ أَنَّ مِثْلَهُمَا إِوَانٌ وَأُوَانٌ وَلَمْ يَذْكَرْ
 هَذَا الْقَوْلَ هَهُنَا اللَّيْثُ الْخِوَانُ الْمَائِدَةُ مُعْرَبَةٌ وَفِي حَدِيثِ الدَّابَّةِ حَتَّى إِنْ أَهْلَ
 الْخِوَانِ لِيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُ هَذَا يَا مُؤْمِنٌ وَهَذَا يَا كَافِرٌ وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ الْإِخْوَانِ بِهَمْزَةٍ وَهِيَ
 لُغَةٌ فِيهِ وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ فَإِذَا أَنَا بِأَخَاوِينِ عَلَيْهَا لُحُومٌ مُنْتَنَةٌ هِيَ جَمْعُ
 خِوَانٍ وَهُوَ مَا يُوضَعُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ عِنْدَ الْأَكْلِ وَبِالْإِخْوَانِ فَسَّرَ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَمَنْدُحَرٍ
 مِئْتَانًا تَجْرُرُ حُورُهَا وَمَوْضِعُ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
 وَالْخِوَانَةُ الْأَسْتُ وَالْعَرَبُ تَسْمِي رِبِيْعًا الْأَوَّلَ وَخِوَانًا وَخُوَانًا أَنَشَدَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ وَفِي النَّصِيفِ مِنْ خِوَانٍ وَدَسَّ عَدُوٌّ نَا بِأَنْزَهُ فِي أَمْعَاءِ حُوتٍ لَدَى
 الْبَحْرِ .

(* قوله بأنه هكذا في الأصل دون إشباع حركة الضمير) قال ابن سيده وجمعه أخْوَانَةٌ
 قال ولا أدري كيف هذا وخِوَانٌ بلد باليمن ليس فعْلَانٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَيْنُهُ
 يَاءٌ وَلامُهُ واوٌ وَتَرِكَ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ لِلْبِقْعَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا تَعْلِيلُ الْفَارِسِيِّ فَأَمَّا رَجَاءُ
 بِنُ حَيْوَةٍ فَقَدْ يَكُونُ مَقْلُوبًا عَنْ حَيْيَةٍ فَيَمُنُّ جَعْلُ حَيْيَةٍ مِنْ ح وَي وَهُوَ رَأْيُ أَبِي حَاتِمٍ
 وَيُعْضَضُ دُهُ رَجُلٌ حَوَّاءٌ وَحَاوٍ لِلَّذِي عَمَلُهُ جَمْعُ الْحَيَّاتِ وَكَذَلِكَ يُعْضَضُ دُهُ أَرْضٌ
 مَحْوَاةٌ فَأَمَّا مَحْيَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى فَمُعَاقِبَةٌ إِثْرًا لِلْيَاءِ أَوْ مَقْلُوبٌ عَنْ
 مَحْوَاةٍ فَلَمَّا نَقَلْتُ حَيْيَةً إِلَى الْعِلْمِيَّةِ خُمِّتِ الْعِلْمِيَّةُ بِإِخْرَاجِهَا عَلَى الْأَصْلِ بَعْدَ الْقَلْبِ
 وَسَهَّلَ ذَلِكَ لَهُمُ الْقَلْبُ إِذْ لَوْ أَنَّ عِلْمًا وَاقِلُوا بَعْدَ الْقَلْبِ وَالْقَلْبُ عِلَّةٌ لِتَوَالِي
 الْإِعْلَانِ وَقَدْ قِيلَ عَنِ الْفَارِسِيِّ إِنْ حَيْيَةٌ مِنْ ح ي ي وَإِنْ حَوَّاءٌ مِنْ بَابِ لَاءٍ وَقَدْ يَكُونُ
 حَيْوَةً فَيُعْلَمُ مِنْ حَوَّاءٍ يَحْوِي حَيْوِيَةً ثُمَّ قَلِبْتَ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ
 يَاءَاتٍ وَمِثْلُهُ حَيْيِيَّةٌ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ الْأَخِيرَةُ فَبَقِيَ حَيْيَّةٌ ثُمَّ أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ فَقِيلَ
 حَيْوَةٌ فَإِذَا كَانَ حَيْوَةً مُتَوَجِّهًا عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ فَقَدْ تَأَدَّى ضَمَانُ الْفَارِسِيِّ
 أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَيْنُهُ يَاءٌ وَلامُهُ واوٌ الْبَتَّةُ وَالْخَانُ الْحَانُوتُ أَوْ صَاحِبُ الْحَانُوتِ
 فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ وَقِيلَ الْخَانُ الَّذِي لِلتَّجَارِ .